

## المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة "C"

### شروط النشر وضوابطه

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (21/29.7) بهامش 1.5 سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش 1.5 سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (16)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُرَدّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني المجد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

أ. د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محي الدين محمود عمر د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ. د. شريط عابيد، أ. د. روشو خالد، أ. د. سعادية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ. د. غربي بكاي، أ. د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ. د. مرسل مسعودة، أ. د. بن علي خلف الله، أ. د. زرايقية محمود، أ. د. دردار البشير، أ. د. فايد محمد، د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دياغين، سطيف: أ. د. بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكلل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حري سليم، من جامعة حسنية بن بوعلوي، شلف: أ. د. حفصاوي بن يوسف، أ. د. موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ. د. مرسي مشري، أ. د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، أ. د. محمدي قادة، د. عيسى إسماعيل، د. ضوفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان، من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فثاك علي، أ. د. بومساحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابيد.

UNIVERSITE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

## كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحيى النشرية بتيسيسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعة.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
  - تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، والاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
  - تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، والاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
  - تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).
- وتجدّد أسرة المجلة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المجد

## فهرس الموضوعات

|         |                                                                                                                                                                                                                                         |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 20-09   | <b>Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria</b><br>شيخاوي أحمد، جامعة سعيدة (الجزائر).                                                                                                                                     |
| 35 -21  | التنمر الوظيفي في القطاع الصحي<br>ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)                                                                                                     |
| 45-36   | الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور<br>قردان الميلود ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).                                                                                                                                       |
| 63-46   | المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي<br>مصطفى حاج الله، عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).                                                                                                                             |
| 77-64   | أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي<br>سلطاني محمد رضا، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).                                                                                                                       |
| 100-78  | سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني<br>زلاطو نعيمة ،سدواي نورة، حداشي حكيم، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).                                                                                                 |
| 117-101 | نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية.<br>سعيد جلاوي، جامعة البويرة (الجزائر).                                                                                                |
| 139-118 | دراسة تنميطية لعينة من المصاييح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية)<br>دموش سميرة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).                                                                                                     |
| 147-140 | ذاكرة الصحراء: حوار بين السردى والتاريخى من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى.<br>بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان. جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).                                                                                         |
| 160-148 | الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل<br>بوشريط نورية، جامعة تيارت (الجزائر).                                                                                                                                            |
| 189-161 | منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة<br>بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به<br>عيسى رمانة، خالد بن عيسى، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).      |
| 199-190 | <b>Literature reviews in sociological research</b><br>Toual Abdeleaziz, University of Djelfa, Algeria ,Toumi Belkacem ,Kheiri Nouh                                                                                                      |
| 217-200 | تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية<br>من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي.<br>سي العربي شارف، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر). |
| 238-218 | تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني<br>العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).                                                                        |
| 253-239 | المورد البشري وفعالية المنظمة<br>زروق علي، عبد الستار السحباني، جامعة تونس العاصمة (تونس).                                                                                                                                              |
| 270-254 | توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات                                                                                                                                                                                    |

|          |                                                                                                                                                                                                            |
|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|          | راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)                                                                                                                                     |
| 283-271  | إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة - نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضان حسين، جامعة تيارت (الجزائر).                                                                                    |
| 298-284  | واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسليت (الجزائر).                                                                                                         |
| 299-307  | <b>Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy</b><br><b>Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra, Mostaganem University (Algeria)</b>                          |
| 308-324  | المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، برحاييل وهيبه، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)                                                               |
| 337-325  | متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبد الباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)                                                                                                         |
| 350-338  | وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)                                                                              |
| 363-351  | أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)                                                                                                                          |
| 372-364  | إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمه ، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)                                                                                      |
| 386 -373 | مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربر حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)                          |
| 402 -387 | النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الاستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)                               |
| 421-403  | تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر ترغوين، رشيد سامي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)                                                             |
| 431 -422 | مهارات التفكير الميتماعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)                                           |
| 443-232  | صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر-دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر) |
| 455-444  | محركات الإغراء السردية في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)                                                                                                       |
| 466-456  | أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                          |
| 479-467  | فن السخرية وتجلياته في مسرحية القليل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)                                                                                          |

|           |                                                                                                                                                                                                                                                            |
|-----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 496-480   | المرافق الترفيهية والترفيهية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوامة أنموذجا. عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخييط ، جامعة المسيلة (الجزائر)                                                                                               |
| 510-497   | آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                      |
| 525-511   | آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                      |
| 540 - 526 | بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداसार نموذجاً": إبراهيم بوخالفة، المركز الجامعي – تيبازة                                                                                                                                               |
| 551 -541  | <b>La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession</b><br><b>Hammoudi nabil</b> , universite badji mokhtar.. Annaba, <b>boudechiche nawal</b> université chadli bendjedid. El-tarf.                      |
| 568/ 552  | قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) ربيحي امحمد ، جامعة تيسمسيلت، لعروسي أحمد، جامعة تيارت                                                                                                                                                                      |
| 591 -569  | <b>Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes</b><br><b>Tourism potential in Algeria between reality and expectations</b><br>c-u Université Ali lounici, Blida 02, <b>Khelifi amina Nadia rouchou</b> , morseli abdellah tipaza. |
| 601 - 592 | بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي شريط جميلة، جامعة، تيسمسيلت                                                                                                                                                                                    |
| 615 - 602 | عتبات الشواهد النصية عند إبراهيمي معلمة للارتقاء فوزية عزوز، المركز الجامعي مغنية                                                                                                                                                                          |
| 630- 616  | الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الاجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو ميداني قدور، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتاريخ CNRPAH                                                        |
| 644 - 631 | عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ / 8-10 م مزردى فاتح، جامعة البليدة 2                                                                                                                                                                     |
| 663 - 645 | تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا شامي مليكة، جامعة، وهران 01، عبد الكريم بكري، جامعة، وهران 01                                                                                                         |
| 678 - 664 | الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية أمينة زرداني، جامعة سطيف 2، رضا شوادرة، جامعة سطيف 2                                                                                                                |
| 689 - 679 | ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي بولعشار مرسل، جامعة تيسمسيلت، بوشية حبيب، جامعة غليزان                                                                                                                                                                     |
| 704 - 690 | الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي هبازة مروي، جامعة سطيف 2، بوصلب عبد الحكيم جامعة سطيف 2                                                                                              |
| 730 - 705 | بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت                                                                                                                                                              |



|             |                                                                                                                                                                                |
|-------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|             | قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت، خروبي محمد فيصل،<br>جامعة تيسمسيلت                                                                             |
| 1026 - 1010 | مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس-<br>زعاف خالد، جامعة البويرة، حيتامة العيد، جامعة جيجل                                          |
| 1045 - 1027 | جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقهاء الإسلامي<br>ليلي إبراهيم العدواني، جامعة المسيلة                                                                    |
| 1058 - 1046 | التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبل تـثمينه وحمايته -خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة<br>حالة-<br>صالح الدين بلقيدوم، جامعة الجزائر 2، محمد المصطفى فيلاح، جامعة الجزائر 2 |
| 1075 - 1059 | دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر<br>حمادي مصطفى، جامعة تيزي وزو، عمروش عبد الوهاب، جامعة بومرداس                                                      |
| 1090 - 1076 | مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا<br>فوزية دندوقة، جامعة بسكرة، فطومة لحماضي، جامعة سوق أهراس، شهيرة زرناجي<br>جامعة بسكرة             |

## La professionnalisation du métier d'enseignant The professionalization of the teaching profession

HAMMOUDI Nabil \*

Université Badji Mokhtar.  
Lipéd. Annaba  
(Algérie)

[hammoudinabil2017@gmail.com](mailto:hammoudinabil2017@gmail.com)

BOUDECHICHE Nawal

Université Chadli Bendjedid.  
El-Tarf. Lipéd UBMA  
(Algérie)

[boudechichenawal@gmail.com](mailto:boudechichenawal@gmail.com)

### Abstract :

La formation des enseignants s'inscrit, aujourd'hui, dans le paradigme de l'enseignant professionnel, apte à assurer le passage du modèle de l'enseignant artisan qui se forme en imitant un enseignant expert, au profit du modèle de l'enseignant professionnel capable d'interroger ses pratiques pour procéder à des régulations pédagogiques, et le produit ainsi que le processus de ses apprenants, en vue de leur apporter l'aide nécessaire par le diagnostic de leurs problèmes d'apprentissage. C'est la compréhension des fondements théoriques de cette conception qui pourvoie l'enseignant d'une conduite actionnelle en classe face aux difficultés de ses apprenants.

### Article info

Accepted: 18 /04 /2022

### Mots clés:

- ✓ Réflexivité  
Evaluation  
formative
- ✓ Professionnalisation

### Abstract :

The Teacher training is now part of the professional teacher model, who is able to ensure the transition from the craft teacher model formed through the simulation of the expert teacher, in favor of the professional teacher model who is able to analyze its practices, and the practices and methods of learners, with the aim of providing them with the necessary assistance by diagnosing their learning problems. It is the awareness of the theoretical foundations of this concept that provides the teacher with a behavior directed towards the analysis and solution of the difficulties faced by the learners.

### Article info

Accepted: 18 /04 /2022

- ✓ **Keywords:**
- ✓ Reflexivity  
Formative  
evaluation
- ✓ Professionalization

\*Auteur expéditeur Hammoudi Nabil

## 1. INTRODUCTION

Ces trente dernières années, la formation des enseignants en Europe -initiale notamment, étant la formation de base- s'est inscrite dans la voie de la professionnalisation dont le principe fondamental est l'articulation dynamique entre les pratiques de terrain et les savoirs théoriques, conformément à ce que suppose le sens de ce concept «une volonté d'articulation plus étroite entre l'acte de travail et l'acte de formation» (Wittorski, 2008, cité par Niclot, 2010 : 47). Le modèle de l'enseignant artisan qui se forme en imitant un enseignant expert, comme le laisse entendre le terme « métier » (Longuet & Springer, 2012 : 2) est remis en question, au profit du modèle de l'enseignant professionnel qui devrait suivre une formation universitaire de haut niveau, censée développer chez lui la capacité de réfléchir sur ses propres pratiques, laquelle capacité devient l'objectif de la formation initiale dans plusieurs pays d'Europe (Campanal, 2007a; Campanal & Raïche, 2008).

Afin de comprendre la formation initiale des enseignants à l'enseignement en général et à l'évaluation formative en particulier, nous avons jugé utile d'appréhender la conception de l'enseignement comme profession, le concept d'enseignant professionnel, de la professionnalité et celui de la formation professionnalisante, relativement à la mise en œuvre de l'évaluation formative de l'écrit et ce qu'elle suppose comme qualités et compétences chez les praticiens, et ce pour deux raisons principales. La première est qu'ils sont indispensables à la compréhension du discours théorique et des dispositifs qui s'y rapportent étant à la base de leur conception et leur formulation. La deuxième est que nous voulons nous conformer au principe de la clôture sémantique (Van Der Maren, 2004) qui dicte de préciser le sens que nous en retenons en nous appuyant sur la définition qu'en font certains auteurs. Cela nous éclaire sur ce que doit être une formation des enseignants à l'évaluation formative s'inscrivant dans une perspective de professionnalisation du corps enseignant, d'une part, et d'autre part, la place que l'on devrait y accorder à ce type d'évaluation, ce qui serait à même de justifier notre choix de problématiser le rapport entre formation des enseignants et évaluation formative.

### ***2. L'enseignement comme une profession***

Parler de la formation des enseignants exige que nous parlions du métier auquel ces derniers sont formés, puisque tout changement dans la conception de celui-ci est susceptible d'avoir un impact sur sa conception, ses modalités et ses contenus. C'est pourquoi nous jugeons utile d'aborder la conception actuelle de l'enseignement, ce qui en est à l'origine et ce qu'elle implique sur le plan de la préparation au métier de l'éducation ou métier de l'humain comme aime le désigner certains auteurs dont

Sabine Vanhulle (Vanhulle, 2017). Ce dernier est vu aujourd'hui, par de nombreux auteurs, comme une profession à l'instar des autres métiers. Mais cette conception est loin de faire l'unanimité.

Françoise Campanal (2007a) affirme que l'enseignant exerce à la fois un métier en ce sens qu'il est censé se conformer à des prescriptions, à un programme et faire usage de certaines pratiques standards qui relèvent de ce que certains appellent genre professionnel (Cicurel, 2013) ; et une profession dans la mesure où il est appelé à agir « sur autrui (...) dans un environnement dynamique et différencié » (Campanal, 2007a : 2) ; ce dernier terme renvoie au fait de s'adresser à un public d'apprenants hétérogènes de niveaux et de difficultés différentes. C'est pour cette raison qu'elle parle de semi –profession et non d'une profession à part entière. Nous y distinguons là deux conceptions différentes, voire opposées, de l'enseignement que l'auteure essaie d'articuler pour y apporter peut être une définition qui soit plus consensuelle.

Une conception traditionnelle selon laquelle le métier d'enseigner se limite à la connaissance de certaines règles liées au fonctionnement du système éducatif et de certaines façons de faire classe présentées comme pouvant être valables dans tout milieu éducatif ; et une conception qui s'appuie sur la complexification au métier d'enseigner, laquelle implique « la responsabilité entière des acteurs dans la conception, la mise en œuvre et l'évaluation de leur pratique » (Le Bas, 2005 : 50) ; bref, dans la prise en charge des problèmes que leur pose l'exercice du métier « du complexe » (De Ketel, 2010 : 25 ) en faisant preuve de créativité, la transmission des gestes routiniers ayant montré ses limites. Entre autres, faire face à la diversité de plus en plus évolutive du public des apprenants, il leur importe de trouver les moyens pour faire réussir le plus grand nombre d'entre eux ; et au changement incessant qui affecte le système éducatif dû au développement rapide des connaissances.

Sabine Vanhulle, pour sa part, soulève le problème de la reconnaissance de l'enseignement comme une profession. Elle souligne que « l'enseignement correspond à un métier peu reconnu en tant que profession à part entière et se trouve, à des degrés variables selon les pays, sous contrôle via de réformes institutionnelles, des prescriptions issues des divers décideurs » (Vanhulle, 2009 : 167). Nous trouvons qu'il y a là, un lien entre les propos de cette auteure et le raisonnement de Campanal expliqué plus haut. En fait, la mainmise des décideurs sur la destinée du système éducatif empêche l'enseignement de devenir une profession car le prescriptif l'emporte sur la créativité et l'inventivité de l'enseignant. Or, certains auteurs voient que celui-ci doit jouir d'une certaine liberté, présentée comme une nécessité « Premier sujet, la liberté pédagogique. Cette liberté est souhaitable, nécessaire, même si elle ne peut être regardée comme illimitée : tout enseignant, tout éducateur, est libre de son action, sous réserve qu'elle conduise au progrès des

élèves » (Thélot, 2008 : 22-23) non comme un privilège, mais liberté pédagogique qui doit être encadrée néanmoins par « un agir référent » comme l'affirme Bronckart (cité par Vanhulle, 2009 : 166) pour qu'il puisse assumer pleinement ses responsabilités d'ordre pédagogique en classe.

Nous retenons, pour notre part, que la conception de l'enseignement comme une profession est dans l'ère du temps, car elle suppose une responsabilisation de l'enseignant dans la résolution des problèmes, notamment ceux relatifs à l'apprentissage de leurs apprenants, ce qui est conforme aux exigences de la société d'aujourd'hui. Toutefois, il importe que cette responsabilisation soit intériorisée par les concernés, éclairée et appuyée par le développement de capacités chez les enseignants qui leur permet de rompre avec leur statut de simples exécutants. Une telle conception de l'enseignement rend nécessaire une formation des enseignants à l'évaluation formative dont l'objectif final est de développer des stratégies et des compétences chez les enseignants pour une meilleure prise en charge des difficultés, à la fois spécifiques et variées de leurs apprenants, sans que cela ne vire au transfert de méthodes de « traitements collectifs » (Perrenoud, 1998, cité par Hadji, 2012 : 35) de celles-ci. L'aide qu'apporte le futur enseignant à ses apprenants, par la mise en œuvre de pratiques d'évaluation formative, ne peut être « naturelle » ou encore consécutive de la maîtrise d'un tel ou tel contenu d'apprentissage (Vial, 2006 : 10). Elle doit faire l'objet d'apprentissage qui passe par le développement de certaines compétences à même de rendre l'enseignant capable de créativité pédagogique et de professionnalité en matière de prise en charge des problèmes d'apprentissage.

L'explication de celles-ci dans ce qui suit nous aidera à documenter ce que l'on entend aujourd'hui par enseignant professionnel.

### **3. L'enseignant professionnel**

L'enseignant n'est plus ce simple agent, tenu d'appliquer, de façon exclusive, certaines règles qui régissent son action. L'enseignant est aujourd'hui vu comme un professionnel. Ce qualificatif de *professionnel* rassemble en lui-même de nombreuses qualités dont l'explication pourrait apporter, du moins ce que nous pensons, plus de clarté à ce que nous allons dire à propos de la formation des enseignants en matière d'évaluation formative de l'écrit des apprenants. Pour ce faire, nous abordons les différentes acceptions de ce concept de sorte que nous mettons en évidence cet intérêt que nous portons à ce concept dans le cadre de notre recherche.

Selon de nombreux auteurs, être professionnel pour un enseignant, c'est être un praticien capable « d'analyser ses pratiques et de s'auto former tout au long de sa vie professionnelle. » (Paquay, Altet, Carlier & Perrenoud, 1998, cités par Le Bas, 2005 : 50), de réfléchir « sur son agir professionnel » (Campanal, 2007b : 3) en vue de trouver des solutions pertinentes aux problèmes qui se posent dans le contexte

d'exercice, que ce soit ceux relatifs à l'apprentissage ou à l'enseignement. La responsabilisation dont il a été question plus haut réside également dans le fait de devenir acteur de sa propre formation comme le souligne Doris Valente (2010 : 146) « Alors, un développement professionnel fondé sur la réflexivité et la créativité ne peut que partir des acteurs eux-mêmes ». L'enseignant professionnel est celui qui n'arrête jamais de se former pour pouvoir s'adapter à l'évolution de la profession qu'il exerce, qui apprend de ce qu'il fait et des résultats de ses actions par la réflexion qu'il y porte et qu'il est censé développer depuis les premiers jours de sa formation et tout au long de sa carrière professionnelle.

Françoise Campanal souligne que c'est cette aptitude « à la pratique de la réflexivité » (2007b : 3) qui amène le professionnel à faire précéder et accompagner ses propres pratiques d'un discours intérieur portant notamment sur ce qu'il veut régler comme problème, sur le choix pertinent ou non des moyens et des méthodes pour le résoudre ainsi que sur les résultats qui en découlent. C'est ce qui pourrait le rendre apte à prendre les bonnes décisions. Ainsi, en termes de mise en œuvre de pratique d'évaluation, le questionnement intérieur de l'évaluateur concerne avant tout la décision à prendre et l'objectif qui permet de la préparer (Roegiers, 2010).

Cette auteure rejoint en ce sens Vial qui affirme que « le professionnel n'est pas le savant, il n'est pas l'expert, celui qui saurait toujours ce qu'il faut faire. C'est celui qui sait se poser des questions. Une bonne pratique est toujours une pratique problématisée » (Vial, 2000 : 2). Nous comprenons de ces propos que la professionnalité, en tant qu'état susceptible d'être mesuré à un moment donné chez un enseignant (Vial, 2000) pour voir si celui-ci peut être qualifié de professionnel, n'est pas la somme des connaissances qu'il a acquises ni l'ensemble des expériences vécues, mais elle désigne la capacité de réfléchir en action et sur l'action (Schön, 1983, cité par Saint-Arnaud, 2001), laquelle lui permet d'agir de façon réfléchie et efficace, en faisant de ses propres pratiques et des situations qu'il rencontre quotidiennement en classe, complexes et évolutives, l'objet de problématisation, d'un auto questionnement.

Il en ressort que ce n'est pas le nombre d'années d'exercice et d'apprentissage, pris dans son sens le plus large qui fait le professionnel, mais cette capacité à interroger ses pratiques en termes de pertinence, d'utilité et d'efficacité pour les apprentissages de ses apprenants car celles-ci ne peuvent être jugées comme telles que par rapport à ces derniers.

Nous rejoignons en cela de nombreux auteurs pour qui la professionnalité est associée à la capacité de diagnostiquer les difficultés d'apprentissage et d'y trouver des solutions. Ainsi, Le Bas (2005 : 50) affirme que celle-ci « renvoie au développement d'une aptitude d'identifier les causes des difficultés et des échecs

scolaires, à mettre en œuvre des solutions de sortie de crise, à prendre en compte les différences, en luttant contre les inégalités. ». Etre professionnel, à en croire les propos de cet auteur, c'est être capable d'aider ses apprenants à apprendre par le diagnostic plus ou moins réussi de leurs difficultés, sans distinction aucune entre forts et faibles, et par la prise en charge de celles-ci, en mettant en œuvre des pratiques d'évaluation formative et de régulation permettant à ces derniers de les dépasser. L'enseignant, dit professionnel, est censé avoir une compétence évaluative dont le «pouvoir diagnostique » et de prise de décision à orientation régulatrice est le plus important élément révélateur (De Ketel, 2010 : 35). C'est cette compétence qui le pourvoit d'un « pouvoir d'agir » (Fagnant, Etienne, Lopez, & Hindryckx, 2017 : 82) en classe, face aux difficultés de ses apprenants.

Donc, nous pouvons avancer à ce niveau qu'être professionnel c'est être capable d'évaluer les situations rencontrées, les apprenants et leurs productions, en vue de prendre les bonnes décisions relatives aux apprentissages. La compétence auto évaluative d'un enseignant professionnel, dont l'auto questionnement est une compétence de base, ne renvoie pas uniquement à « un retour réflexif formateur » (Perréard-Vité, Lopez, Minten, & Loeffler, 2009 :137) sur ses pratiques en vue de les améliorer, mais aussi à la capacité d'interroger le travail de ses apprenants. En somme, le professionnel doit être avant tout un évaluateur possédant un « pouvoir d'action » et de décision qu'il puise dans sa capacité à réfléchir (Bertone, Chaliès, & Clot, 2009 : 120.)

Cependant, reste à savoir comment la professionnalisation et la formation des enseignants développent ce pouvoir et ces capacités évaluatives.

### ***3.1. Se professionnaliser en évaluation***

Ce que nous avons présenté concernant la conception actuelle de l'enseignement et celle de l'enseignant nous conduit dans ce qui suit à approcher le concept de la formation des enseignants, dans cette perspective de la professionnalisation du métier d'enseigner, en vue de documenter le lien qui peut exister entre les modalités et les contenus que cette orientation suppose et les pratiques que les enseignants mettent en œuvre en matière d'évaluation formative notamment. Pour ce faire, nous nous basons sur les définitions de quelques auteurs dont certains sont versés dans le domaine de l'évaluation et de la formation à l'évaluation

La majorité des auteurs s'accordent à dire aujourd'hui que la formation des enseignants vise à produire des praticiens réflexifs à même d'affronter la complexité de leur profession et qu'elle doit être de ce fait à « caractère réflexif » (Bertone, Chaliès & Clot, 2009 : 106 ) et non exclusivement transmissive.

Michael Vial (2000 : 2) affirme que: « Former un professionnel, c'est l'aider à problématiser des situations de travail et non pas lui donner des certitudes ». L'auteur

évoque ici le fait que la professionnalisation en formation des enseignants nécessite de revoir les dispositifs et les modalités qui s'y rapportent : il n'est guère pertinent que ces derniers aient cette assurance naïve à la fin que tout va leur être facile du moment qu'ils ont eu accès à certains savoirs et savoir-faire relatifs à leur profession; les formateurs gagneraient à faire en sorte que les formés voient celle-ci comme un ensemble de situations- problèmes et leur faire apprendre à les interroger. Il rejoint en ce sens Maulini Olivier (1997) qui insiste sur le fait que la formation des enseignants doit amener à susciter des questions et non seulement comme une production de réponses, même si celle-ci serait d'une grande importance dans ce contexte de professionnalisation. Selon de nombreux auteurs, les réponses ou solutions aux problèmes susceptibles d'être rencontrés, ne peuvent être transmises encore moins être dictées.

Elles sont présentées par Alain Le Bas (2005) comme des compétences à construire par les formés au cours de leur formation. Ce dernier souligne, en ce sens, la nécessité de passer du théorique au problématique dans la formation professionnalisante des enseignants -qui est à distinguer de la formation professionnelle qui prépare directement à l'exercice de la profession (Vial, 2000). Alain Le Bas explique le dispositif d'une telle formation en soulignant que :

Les actions de la formation devront être caractérisées par l'identification, la reconstruction, la résolution de problèmes professionnels auxquels est confronté l'enseignant dans le contexte d'une situation mobilisant des habiletés ouvertes, car il agit dans un environnement incertain et instable. Les savoirs professionnels à construire prennent leur légitimité au regard des problèmes qu'ils sont censés résoudre (Le Bas, 2005 : 51)

Nous retenons de ces propos qu'il est inadéquat que le dispositif se réduise à la transmission des savoirs théoriques, mais il doit donner plus de légitimité à ces derniers en les articulant aux problèmes réels de la classe, en leur proposant des situations réelles vécues (par eux ou par d'autres enseignants), où le théorique était la réflexion et le questionnement à la base de la construction des réponses ou des compétences.

Une autre exigence liée à la professionnalisation de la formation des enseignants comme l'affirment beaucoup d'auteurs est que les savoirs et les savoir-faire à construire tirent leur légitimité également du fait que les enseignants doivent se les approprier dans le cadre d'une institution de statut universitaire reconnu et non de façon informelle par imitation ou autre modalité non scientifique. Cela s'entend clairement dans la définition que fait Nizet (2014) de la formation professionnelle à l'évaluation.

Cette auteure, en se référant aux travaux de Carnus et Terrisse (2006), de Jorro (2009) et de Malo (2010) affirme qu'« en matière d'évaluation, se professionnaliser signifie faire des apprentissages professionnels, c'est-à-dire incorporer des savoirs professionnels reconnus, légitimes et scientifiquement valorisés en vue de développer des pratiques évaluatives » (Nizet, 2014: 379). En plus du fait qu'elle fait de celle-ci un acte individuel et volontaire (d'où l'utilisation de la forme pronominale du verbe professionnaliser), elle met en évidence, à comprendre ces propos, deux aspects de la formation. Premièrement, le développement des pratiques évaluatives ne peut passer que par l'acquisition de savoirs scientifiques et institués. Deuxièmement, ces derniers n'ont raison d'être que pour cet usage. Ce qui est à même de donner une orientation pragmatique à la formation (Thurler & Perrenoud, 1988).

Nous retenons de ce qui précède que la formation professionnalisante à l'enseignement ne se limite pas au transfert de savoirs et savoir-faire théoriques comme c'était le cas dans un passé récent dans les formations que l'on qualifie de traditionnelles, car ce transfert ne peut guère leur être utile du fait de la complexité de leur métier (De Ketel, 2010; Vanhulle, 2009), d'autant plus que l'école d'aujourd'hui accueille un « nouveau public » (Pourtois & Desnet, 1999, cité par Daniel Niclot, 2010 : 38) caractérisé par l'accès facile aux informations, rendu possible par le développement technologique; et par ses besoins spéciaux dont l'aspiration à l'autonomie et l'usage accru de l'internet qui s'est généralisé, y compris à l'école, leur ouvrant des perspectives autonomisantes. Mais, la formation professionnalisante doit développer des capacités réflexives chez les formés, en vue de développer leur « activité décisionnelle » et leur « pouvoir d'action » comme le soulignent Stefano Bertone, Sébastien Chaliès et Yves Clot (2009 : 120 ), à travers la confrontation de ces derniers à des problèmes réels, reconnus comme tels par des scientifiques et des professionnels – au sens que nous lui donnons plus haut- à même de permettre la construction de compétences éclairées par des savoirs théoriques, conçues comme des solutions à ces derniers.

Toutefois, il importe de noter que le développement de pratiques enseignantes, dont les pratiques évaluatives, en formation professionnalisante ne peut être un état définitif qui puisse être atteint en peu de temps. Cela se poursuit tout au long de la vie professionnelle. Se former pour un enseignant s'inscrit dans un processus continu et dynamique dont la formation initiale est le premier moment.

#### **4. Conclusion:**

Tout au long de cet article, nous avons essayé de documenter le cadre théorique qui sous tend le passage du paradigme de l'enseignant artisan au paradigme de l'enseignement professionnel, en interrogeant les conceptions qui en découlent du métier d'enseigner, de ce qu'être professionnel en classe et de la formation à

l'enseignement. Nous avons vu que la professionnalisation du métier d'enseigner aujourd'hui privilégie une formation à l'enseignement qui tend à produire des professionnels capables de réflexivité et de créativité, qui les rendent à même d'assumer leur responsabilité quant à la prise en charge aussi bien des problèmes d'enseignement que d'apprentissage dans le cadre de l'exercice de leur métier marqué par la complexité, laquelle exige surtout deux compétences présentées comme marques de la professionnalité enseignante: capacité de diagnostic des problèmes rencontrés et capacité de décision relative à la résolution de ces derniers. Ce qui nous a amené à conclure qu'une formation professionnalisante à l'enseignement doit être en premier lieu une formation à l'évaluation formative.

Ce que nous avons développé jusqu'ici à propos du paradigme de l'enseignant professionnel et ce qu'il suppose, aussi bien sur le plan de la formation que celui de l'enseignement, pourrait revêtir un grand intérêt pour toute entreprise visant à comprendre le rapport entre savoirs académiques et pratiques enseignantes, notamment celles ayant trait à la mise en œuvre de l'évaluation formative, d'autant plus que la professionnalisation pose une articulation dynamique entre les deux, où les connaissances scientifiques éclairent les pratiques et étaient la réflexivité que celles-ci suscitent pour un agir en classe pertinent, utile et efficace face aux difficultés des apprenants. Cependant, cela reste de l'ordre du théorique, interroger le terrain pourrait révéler d'autres réalités.

Aussi, nous est-il indispensable de questionner, d'abord les enseignants, pour voir sur quelle base sont élaborées leurs pratiques liées à la mise en œuvre de l'évaluation formative de l'écrit, en tant qu'objet principal de notre recherche et enjeu de la formation des enseignants d'aujourd'hui, et établir par là certaines vérités relatives à leur professionnalité en tenant compte des deux dimensions: responsabilité et créativité en termes de prise en charge des problèmes d'apprentissage; les intervenants dans la formation continue, les inspecteurs, ensuite, pour connaître comment est assuré l'accompagnement ou le développement des compétences inhérentes à ces deux dimensions.

#### **4. Liste Bibliographique:**

##### **Livres**

- GATHER -THURLER Monica & PERRENOUD Perrenoud (1988), Savoir évaluer pour mieux enseigner quelle formation des maitres?, Service de la Recherche Sociologique, Genève ;
- HADJI Charles (2012), Comment impliquer l'élève dans ses apprentissages L'autorégulation, une voie pour la réussite scolaire, ESF éditeur, France ;
- ROEGERS Xavier (2010), L'école et l'évaluation Des situations complexes pour évaluer les acquis des élèves, De Boeck supérieur, Belgique ;
- VAN DER MAREN Jean-Marie (2004), Méthode de recherche pour l'éducation. Education et Formation Fondements, Les presses de l'université de Montréal De Boeck université, Montréal ;

- CAMPANAL Françoise (2007a), Evaluation réflexive en formation professionnelle et évaluation interactive dans les classes dans ALLAL Linda. & LOPEZ Lucie Mottiez Régulation des apprentissages en situation scolaire et en formation, De Boeck supérieur, Paris ;
- CAMPANAL Françoise (2007b), Analyse réflexive et autoévaluation dans la formation des enseignants : Quelles relations? dans JORRO A. Evaluation et développement professionnel, L'Harmattan. Paris ;
- LONGUET Frédérique. & SPRINGER Claude. (2012), Développer et évaluer les compétences professionnelles des enseignants de langues à l'université : une mission impossible ? dans CAUSA Mariella Formation initiale et profils d'enseignants de langues, De Boeck, France ;
- NICLOT Daniel (2010), Modèle d'enseignants et enseignants modèles pour l'Union européenne du futur dans BAILLAT Gilles, NICLOT Daniel & ULMA Dominique La formation des enseignants en Europe Approche comparative, De Boeck Supérieur, Bruxelles ;
- THELOT Claude (2008), L'évaluation dans le système éducatif Pour quoi faire? À quelles conditions l'évaluation est-elle utile? dans BAILLAT Gilles & al. Evaluer pour former Outils, dispositifs et acteurs, De Boeck supérieur, Paris ;
- VALENTE Doris (2010), Un exemple de formation à la pratique réflexive des enseignants en Italie dans BAILLAT Gilles, NICLOT Daniel & ULMA Dominique La formation des enseignants en Europe Approche comparative, De Boeck Supérieur, Bruxelles ;
- VANHULLE Sabine (2009), Évaluer la professionnalité émergente des futurs enseignants: un pari entre cadres contraignants et tensions formatives dans MOTIER LOPEZ Lucie & al. Evaluation en tension, De Boeck supérieur, Paris ;
- PERRÉARD VITÉ Anne, MOTTIER-LOPEZ Lucie, MINTEN Peter & LOEFFER Alexandre (2009), Quand l'évaluation formative des enseignements devient source de développement professionnel et institutionnel dans MOTIER LOPEZ Lucie & CRAHAY Marcel (dir.) Evaluations en tension Entre la régulation des apprentissages et le pilotage des systèmes, De Boeck supérieur, Bruxelles ;

### Article du Journal

- BERTONE Stefano, CHALIES Sébastien & CLOT Yves (2009), Contribution d'une théorie de l'action à la conceptualisation et à l'évaluation des pratiques réflexives dans les dispositifs de formation initiale des enseignants, Le travail humain, France, 72 et 2 ;
- CAMPANAL Françoise & RAICHE Gilles (2008), L'évaluation dans la formation supérieure et professionnelle, Mesure et évaluation en éducation, Canada, 31 et 3 ;
- CICUREL Francine (2013), L'agir professoral entre genre professionnel, cultures éducatives et expression du "soi", Synergies Pays Scandinaves, France, 8 ;
- DE KETEL Jean.-Marie (2010), Ne pas se tromper d'évaluation, Revue française de linguistique appliquée, France, 15 et 1 ;
- FAGNANT Annick, ETIENNE Richard, MOTIER LOPEZ Lucie & HINDRYCKX Marie.-Noëlle (2017), L'évaluation comme objet d'apprentissage et comme outil de développement professionnel dans le cadre de la formation des enseignants, Evaluer Journal international de recherche en éducation et en formation, Suisse, 3 et 1 ;
- LE BAS Alain (2005), Didactique professionnelle et formation des enseignants, Recherche & formation, France, 48 ;

NIZET Isabelle (2014), Formation des enseignants du secteur de l'éducation des adultes à l'évaluation des compétences défis et perspectives, Revue des sciences de l'éducation, Canada, 40 et 2 ;

SAINT-ARNAUD Yves (2001), La réflexion dans l'action un changement de paradigme, Recherche & Formation, France, 36 et 36 ;

VIAL Michel (2000), Faut-il un référentiel pour déterminer les missions des personnels de santé?, Soins Cadres, France, 37 ;

VIAL Michel (2006), Les relations entre formation et évaluation: perspectives de recherches, Mesure et évaluation en éducation, Canada, 29 et 1 ;

### Article de séminaire

MAULINI Olivier (1997), À quelle compétence former les acteurs d'une école rénovée ? Stratégies d'innovation et stratégies de formation à l'école primaire, Dans l'entreprise à l'école perfectionnement efficace Stratégies de développement des ressources humaines, Tramelan, 18 -19 septembre 1997, Suisse ;

Sites web :

VANHULLE Sabine (2017), L'alternance dire ses mythes, vivre ses limites, [https://www.youtube.com/watch?v=e\\_QJnWH77yc](https://www.youtube.com/watch?v=e_QJnWH77yc) (consulté le 22/03/2019).